

نحو مرقص الحياة

في ليل مسترخي السدول سرت على شط بحر الأيام مع
السائرين. سرت نحو مرقص الحياة في ليلة غار نجمها وادلهم
ديجورها؛ على شط بحر الأيام سرت مع السائرين بين ما
طمسته عصور وخلفته عصور وشادته عصور، على شط بحر
الأيام سرت أتلمس سبيلاً قريب المنفذ نظيفاً أنيقاً، لئلا
تلتطخ الأوحال نعلي الإغريقي الأبيض وتمزق السموم وريقات
زهرة رأسي، زهرة الياسمين التي زنت بها رأسي.

أنوار المرقص هناك عيون تناديني، وفي كل من قدمي
جناحان يثناني على الرقص قبل الوصول. يا لطول الطريق
المتشعبة في الدجى، يا لطول الطريق ويا لهول الطريق! أليس
من هادٍ يهديني بين جماهير السائرين؟

* * *

جاءني خيال سائلاً وفي صوته لهجة المتأدب: إلى أين
تقصدين؟